عشرات القتلى والجرحى في سلسلة تفجيرات بالعاصمة.. ومعركة الفلوجة مستمرة

العراق: المالكي يقذف كرة الفتنة والعنف إلى الخارج.. مجدداً

■ رئيس الوزراء يستبعد حلا سياسياً لأزمة الأنبار ويتهم دولاً عربية «شيطانية وخائنة» بتأجيج الصراع

جنود عراقيون في الانبار

نوري المالكي

■ السلطات تعلن مقتل «والي الأنبار» في تنظيم «داعش» خلال اشتباكات جزيرة الخالدية

بغداد - «وكالات»: هزت العاصمة العراقية موجة جديدة من التفجيرات بالسيارات المفخخة في مناطق متفرقة على جانبي الكرخ والرصافة.

وقال مصدر أمني في قيادة عمليات بغداد لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان أربع سيارات مفخخة انفجرت في مناطق البياع وبغداد الجديدة والحرية وابو دشير واستهدفت ساحات لتجمع العمال ومباني حكومية ومحكمة للاحوال الشخصية.

وقالت الشرطة العراقية ومسعفون إن 24 شخصا قتلوا واصيب 58 آخرون في ستة تفجيرات في بغداد.

ووقع الهجوم الأعنف في حي ابو دشير الذي تقطنه اغلبية شيعية في جنوب بغداد حيث انفجرت سيارة ملغومة قرب سوق مزدحمة ما أسفر عن مقتل سبعة وإصابة 18.

وعلي صعيد منفصل اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش العراقي ومسلحين من العشائر في منطقة الازركية، التابعة لقضاء الفلوجة، غرب بغداد امس، وأسفرت عن تدمير دبابة عسكرية وثلاث آليات من نوع همر، بحسب ما ذكره شهود عيان ومصادر في الشرطة المحلية.

وأفادت أنباء بوقوع خسائر بشرية من الطرفين.

وأكدت مصادر في الشرطة المحلية، في منطقة جزيرة الخالدية شرق الرمادي، مقتل مراسل لقناة الفلوجة وإصابة اثنين من زملائه بجروح في انفجار لغم أرضي أثناء تغطيتهم لإعادة فتح مخفر شرطة البو جحش، الذي كان مقاتلو تنظيم داعش يسيطرون عليه.

وأضافت المصادر أن المعارك لا تزال مستمرة في منطقة الخالدية بين قوات الجيش والشرطة والصحوات من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى.

وأفاد مصدر في الشرطة في مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، بإصابة عشرة أشخاص بجروح مختلفة نتيجة انفجار سيارة مفخخة مركونة في حي العسكري وسط قضاء طوزخرماتو شرق تكريت في ساعة مبكرة من صباح الامس.

الى ذلك اعلنت قيادة عمليات الانبار امس عن قتل زعيم بارز في تنظيم ما يسمى بدولة الاسلام في العراق والشام «داعش» خلال اشتباك مسلح في محافظة الانبار غربي العراق.

وقال مصدر في القيادة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان القوات الامنية قتلت اليوم «الاثنين» ما يدعى «والي الانبار» في تنظيم داعش المدعو اسماعيل لطيف خلال اشتباك مسلح في منطقة جزيرة الخالدية بالانبار.

من جانبه قال رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، إن دولا عربية «شيطانية وخائنة» هي التي تؤجج الفتنة والعنف في بلاده.

ولكنه لم يذكر هذه الدول بالاسم.

وذكر، في خطاب ألقاه في مدينة الناصرية، أن الانتحاريين يأتون إلى العراق من دول مثل المغرب وليبيا واليمن، مضيفا أن «العالم متحد معنا، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وأغلب الدول العربية، باستثناء بعض الدول الشيطانية والخائنة».

وحذر المالكي الدول التي يتهمها «بدعم العنف في بلاده» من أن هذا العنف سيطالها، قائلا إن «الشر شرع في التوسع وسيصل تلك الدول، مثلما وصل دولا أخرى قبلها مستبعدا إمكانية التوصل إلى أي حل سلمي أو سياسي للأزمة الحالية في محافظة الأنبار، حتى يعلن جميع شركائه السياسيين تأييدهم لما يقوم به الجيش هناك.».

ويزعم مسؤولون عراقيون أن السعودية وقطر دعمتا الغاضبين السنة في العراق عندما نظموا احتجاجات ضد الحكومة العام الماضي.

وشهدت المنطقة الغربية من العراق ذات الأغلبية السنية مؤخرا اشتباكات دامية بين أجهزة الأمن وحلفائها من العشائر والمعارضين للحكومة ومتشددين ينتمون للعشائر.

فقد سقطت أجزاء من الرمادي ومدينة الفلوجة بالكامل الشهر الماضي في يد المعارضين للحكومة. وهي المرة الاولى التي يسيطر فيها معارضون للحكومة على مدن بكاملها منذ غزو القوات التي قادتها الولايات المتحدة عام 2003.

وكانت الاشتباكات اندلعت أولا في الرمادي آخر شهر ديسمبر عندما فضت أجهزة الحكومة اعتصاما للمحتجين السنة، ثم امتدت إلى الفلوجة، وهو ما دفع أجهزة الأمن الحكومية إلى الانسحاب.

وحض دبلوماسيون، بينهم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، السلطات العراقية على انتهاج سياسة المصالحة من أجل إنهاء حالة العنف التي تشهدها البلاد، ولكن المالكي قال إن الاضرابات لا تعزى لعوامل داخلية، متهما قوى أجنبية بتأجيج الفتنة في بلاده.

قتلى وجرحى في صفوف قوات الجيش والمجموعات المسلحة

ليبيا: المواجهات المسلحة تزور طرابلس .. وزيدان يتعهد بإنهاء حصار موانئ النفط

طرابلس - «وكالات»: لقي ثلاثة من قوات الأمن الليبية مصرعهم وأصيب 15 آخرون في اشتباكات مع مجموعات مسلحة في العاصمة طرابلس خلال الساعات القليلة الماضية ، في الوقت الذي تشهد فيه عدة مدن ليبية حالة استنفار أمني عالية.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية، وال، أن الاشتباكات المسلحة بين غرفة العمليات الأمنية المشتركة بطرابلس، مدعومة بوحدات من الجيش، والمسلحين، أسفرت عن سقوط 20 قتيلا بين صفوف المليشيات و10 جرحى بالإضافة لاعتقال 20 منهم.

وفي الوقت نفسه، أعلن مجلس مصراته العسكري «حالة النفير القصوى» وأمر جميع الكتائب التابعة له بالمدينة بالالتحاق بمعسكراتهم تحسبا لأي طارئ، وذلك بالتزامن مع حالة تأهب في مدينة الزاوية، غرب العاصمة طرابلس . وأشارت الوكالة الليبية إلى أن المجلس العسكري للمدينة دعا جميع سرايا الثوار إلى التوجه نحو مقراتهم، وحذر من أن أي اختراق أمني داخل الزاوية وفي محيطها سيتم التعامل معه بكل حزم وقوة.

وكانت الاشتباكات التي وقعت بمنطقة ورشفانة جنوب العاصمة طرابلس مساء امس الاول بين غرفة العمليات المشتركة مدعومة بقوات من الجيش ومجموعات مسلحة قد اسفرت عن مقتل 23 شخصا واصابة 25 آخرين من الجانبين.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن مصدر اعلامي بغرفة العمليات المشتركة قوله ان قوة من غرفة العمليات المشتركة طوقت منطقة ورشفانة جنوب طرابلس وذلك لبسط الامن بعد اشتباكات عنيفة مع عدد من المسلحين «المؤيدين للنظام السابق». وجاءت تلك الاشتباكات على خلفية تظاهر العشرات امس الاول في ميدان الزهراء بمنطقة ورشفانة ووجود بعض المسلحين ضمن التظاهرة

وعلي صعيد منفصل قال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان إن حكومته تعتزم إبعاد المحتجين -الذين سيطروا على الموانئ الشرقية المهمة لصادرات النفط- في غضون الأيام القليلة القادمة.

ولم يوضح زيدان ما إذا كان سيستخدم القوة، لكنه أبلغ قناة تلفزيونية ليبية أنه لا يريد أن تغرق البلاد في حرب أهلية.

ومنذ الصيف احتلت مجموعة من المتظاهرين المدججين بالسلاح ثلاثة موانئ نفطية شرقي ليبيا تسهم معا بتصدير ستمائة ألف برميل يوميا من النفط، في محاولة لإجبار حكومة طرابلس على منحها حكما ذاتيا سياسيا.

وقال زيدان إن حكومته على وشك إخلاء الموانئ من المحتجين إذا لم يغادروها أثناء الأيام المقبلة.

وأضاف أن زعماء قبليين ما زالوا يجرون محادثات في محاولة لإنهاء المواجهة سلميا.

وأخفق زعماء القبائل حتى الآن في إقناع الزعيم القبلي إبراهيم جضران بإنهاء حصار الموانئ الذي ساهم في خفض إنتاج ليبيا من النفط، وأدى إلى ضغط كبير على الميزانية.

وحذرت الحكومة من أنها لن تستطيع دفع مرتبات موظفي القطاع العام إذا استمر الحصار، ومرت عدة مواعيد نهائية حددها زيدان دون القيام بأي عمل.

وفي بداية الشهر الجاري، قال وزير النفط الليبي عبد الباري العروسي إن إنتاج النفط الليبي تراجع إلى ما بين ستمائة ألف و650 ألف برميل يوميا مقارنة بذروة الإنتاج البالغة 1.6 مليون برميل يوميا في يوليو الماضي.

ويعطل المحتجون -وهم من جهاز حرس المنشآت النفطية- منذ نهاية يوليو / 2013 أكبر الموانئ النفطية في شرقي ليبيا.

ويتميز اقتصاد ليبيا بتبعية كاملة لعائدات المحروقات التي تمثل أكثر من 96% من الناتج المحلي الإجمالي.

انتشار أمني كثيف للقوات الليبية

الهدنة تصمد في معظم أنحاء الشمال المضطرب

اليمن: 12 قتيلاً خلال اشتباكات في محافظة عمران

صنعاء - «وكالات»: قالت مصادر قبلية يوم الاثنين ان 12 شخصا على الاقل قتلوا في شمال اليمن مساء الاحد بعد ان اشتبك رجال قبائل سنة مع جماعة شيعية حاولت السيطرة على جبل.

والاشتباكات التي شهدتها محافظة عمران هي الاحدث في سلسلة مواجهات عنيفة في الشمال بين الحوثيين الشيعة والسنة الذين يضمون قبائل محلية وسلفيين.

وألقى القتال الطائفي العنيف على مدى عدة اشهر بظله على جهود المصالحة الوطنية في اليمن. ويضم اليمن واحدا من أنشط أجنحة تنظيم القاعدة.

وقالت مصادر قبلية سنية محلية ان ثمانية حوثيين وأربعة من أفراد آل الاحمر قتلوا مساء الاحد بعد ان حاول المتمردون الشيعة السيطرة على الجبل. ولم يتسن التأكد من مصادر مستقلة من وقوع الاشتباكات. ويحاول الجانبان تنفيذ وقف لاطلاق النار تم الاتفاق عليه في وقت سابق من الشهر الحالي انتقل السلفيون بموجبه الى مدينة الحديدة المطلة على البحر الاحمر التي تبعد أكثر من 250 كيلومترا. وقالت المصادر إنه بينما صمد وقف اطلاق النار الى حد بعيد في معظم انحاء شمال اليمن فان الاشتباكات استمرت في الأجزاء النائية في عمران حيث يحاول مقاتلون كسب السيطرة على الاراضي.

ومحافظة صعدة المجاورة قاعدة لانتفاضة الحوثيين المستمرة منذ فترة طويلة ضد الحكومة اليمنية في صنعاء التي يقول المتمردون انها تمارس التمييز ضدهم.

وزاد الصراع بين السنة والحوثيين من التحديات التي تواجه اليمن.

كما يكافح اليمن في مواجهة حركة انفصالية في الجنوب حيث استغل متشددون اسلاميون الانتفاضة الشعبية في عام 2011 لتعزيز سيطرتهم على بعض المناطق.

الجزائر: ارتفاع حصيلة ضحايا العنف الطائفي في غرداية

الجزائر - «وكالات»: ارتفعت حصيلة ضحايا تجدد العنف الطائفي بمدينة غرداية 600 كيلومتر جنوب الجزائرالى ثلاثة قتلى و50 جريحا، بحسب ما ذكره تقرير إخباري امس.

وأكد شاهد عيان لصحيفة «الخبر» سقوط قتيلين في الأحداث التي وقعت بمنطقة التوزوز أمس الاول، إضافة إلى شرطي لفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى بالعاصمة الجزائر متأثرا بجراح خطيرة أصيب بها قبل أسبوعين.

كما أحصت المصالح الطبية في المدينة إصابة 50 شخصا، بينهم تلاميذ ورجال شرطة ودرك بجروح.

من جهة أخرى، كشفت الصحيفة أن الاجتماع الوزاري الأمني الذي ضم مسئولي الشرطة والدرك ووزيري الداخلية والعدل، بحث إمكانية فرض إجراءات استثنائية للحفاظ على الأمن في هذه المدينة المضطربة، وكان الإجراء الأهم الذي تمت التوصية بشأنه هو شن حملة اعتقالات واسعة النطاق في بعض أحياء المدينة بناء على تحريات الشرطة والدرك.

ارتفاع حدة التوتر بين لبنان وإسرائيل على خلفية أجهزة التجسس

الأراضي المحتلة: اعتقالات في «الضفة».. ونذر حرب في «القطاع»

عواصم - «كونا»: قالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان حالة من التاهب اعلنت امس في صفوف قوات الجيش الاسرائيلي بسبب احتمال تصاعد الاوضاع في قطاع غزة.

واضافت الاذاعة «ان حالة من التاهب والقلق تسود الجيش الاسرائيلي بسبب احتمال تصاعد الاوضاع في القطاع عقب تزايد وتيرة عمليات اطلاق القذائف الصاروخية من هذه المنطقة نحو الاراضي الاسرائيلية».

وكشفت عن ان التقديرات الجارية المتواصلة في الدوائر الامنية خلصت الى نتيجة مفادها ان حركة «حماس» التي تدير الاوضاع في غزة ما زالت غير معنية باي تصعيد وان قيادات الجهاد الاسلامي غير معنية ايضا بالامر.

ونقلت الاذاعة عن مصادر امنية زعمها «ان اسرائيل لا ترغب في تدهور الاوضاع وان عمليات القصف التي تقوم بها طائرات اسرائيلية يوم امس جاءت ردا على هجمات صاروخية من القطاع». وتهدف هذه العمليات وفق المصادر الى نقل رسالة تؤكد رفض اسرائيل جعل سكان اراضيها الجنوبية رهائن للهجمات الصاروخية الفلسطينية. على الصعيد ذاته اوضحت الاذاعة «ان الدراسة في مدارس مدينة «اشدود» وسط اسرائيل تعطلت امس بقرار من بلدية هذه المدينة».

وقررت البلدية ان «تعطل اليوم «الاثنين» الدراسة في كافة المدارس التي تنعدم فيها وسائل الحماية اللازمة لمواجهة عمليات اطلاق قذائف صاروخية من قطاع غزة في ظل الانذارات باحتمال وقوعها». وعلي صعيد منفصل اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ستة فلسطينيين في الضفة الغربية من بينهم نائب عن حماس وامراة. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت مدينة جنين واعتقلت ثلاثة فلسطينيين في مخيم جنين.

واضافت المصادر ان قوة من الاحتلال اقتحمت بلدتي قباطية وجبع في جنين وشنت حملة تمشيط وتفتيش.

واعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاثة فلسطينيين من بلدة حلحول جنوب الضفة الغربية من بينهما شقيقان.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي افرجت يوم امس الاول عن القيادي في حماس حسن يوسف بعد اعتقال استمر عامين

وعلي صعيد منفصل ذكرت التقارير الامنية الواردة من جنوب لبنان ان منسوب التوتر ارتفع على الحدود مع اسرائيل بعدما حاولت قوة اسرائيلية التسلل لانتزاع جهازي تنصت في المنطقة المتنازع عليها في منطقة العديسة على الحدود في جنوب لبنان.

واضافت التقرير في تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام الرسمية والخاصة ان «الجيش اللبناني ينفذ انتشارا واسعا واجراءات احترازية بموازاة انتشار للجيش الاسرائيلي واستقدام تعزيزات في العديسة».

واشارت الى ارتفاع منسوب التوتر على الحدود منذ الليلة قبل الماضية بعدما حاولت قوة اسرائيلية التسلل لانتزاع جهازي التنصت. وكان حال من التوتر والاستنفار الشديدين خيم على المنطقة الواقعة بين بلدة العديسة الحدودية ومستوطنة «مسكفعام» الاسرائيلية اثر محاولة جنود اسرائيليين سحب جهازي التنصت اللذين عثر عليهما الاحد الماضي عناصر من الكتيبة الاندونيسية في منطقة المحافر على بعد 150 مترا من السياج الشائك للجهة اللبنانية.

واكدت الوكالة الوطنية الرسمية للاعلام استمرار التوتر فيما سجل استنفار متبادل بين الجيش اللبناني وجيش الاحتلال منذ ساعات الفجر الاولى على طول الخط الممتد من محور مسكاف عام - العديسة وصولا الى المطلة.

واشارت الوكالة الى ان «جيش الاحتلال الاسرائيلي يرفض ازالة جهاز التجسس المركز على بعد 70 مترا من السياج الحدودي الشائك قبالة العديسة في حين يصر الجيش اللبنانية على ازالته وتعمل قوات «اليونيفيل» على حلحلة الوضع».

يذكر ان القوات الاسرائيلية غالبا ما تقوم باعمال تركيب وصيانة لاجهزة التجسس التابعة لها في منطقة السياج الشائك على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية الممتدة من الناقورة غربا الى مزارع شبعا شرقا.

كما تقوم باعمال عسكرية في مناطق متنازع عليها مع لبنان مما يشكل استفزازا للجانب اللبناني في معظم الاحيان.

قوات من الامم المتحدة عند الحود اللبنانية - الاسرائيلية